

الدرس)٦(من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

ومن الكليات ايضا كل من عطل السنة عن اصل الاحتجاج بها فكافر كل من عطل السنة عن اصل الاحتجاج بها فكافر - 00:00:00

وتکفیره مجمع عليه بين اهل العلم حکاہ الامام ابن حزم وغيره كالسيوطی وغيره قال ابن حزم رحمه الله لو ان امرأ قال لا نأخذ الا بما في القرآن لكان كافرا باجماع الامة - 00:00:22

وكذلك حکاہ السيوطی وحکاہ ابن باز من المعاصرین وحکاہ غيرهم من اهل العلم وعلة تکفیره لانه مكذب لادلة القرآن المثبتة لحجية السنة کقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. وكقول الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:00:44

وكقول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك اي كتابا وسنة فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وكقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله اي في القرآن - 00:01:12

ورسوله اي في السنة امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وكقول الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله اي الى القرآن. والى الرسول اي الى السنة. اذ لا يمكن ان - 00:01:32

يكون الرد المأمون به الى الرسول هو الرد الى القرآن. لأن الرد الى القرآن قد ذكر سابقا في الرد الى الله ثم قال الله عز وجل ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خيره واحسن تأويلا. وكقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول - 00:01:49

اي كتابا وسنة فخذوه. وهذا امر والامر يقتضي الوجوب. وما نهاكم عنه اي في الكتاب والسنة وكقول الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وكقول الله عز - 00:02:08

عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اي في اقوالي وفي افعالي وفي تركي وفي تقريراتي هي اقسام السنة الاربعة فان السنة يحتاج فيها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما ثبت من افعاله وبما ثبت من - 00:02:28

تركه واقراراته كلها اذا صح سندها تعتبر حجة لأنها سنة والادلة من القرآن المثبتة للسنة كثيرة جدا كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللنبي اذا دعاكما لما يحييكم - 00:02:48

فالاستجابة لله اي الاستجابة للنداءات القرآن. والاستجابة للرسول صلى الله عليه وسلم اي الاستجابة لما صح من سنته ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث العرياض بن سارية انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستتي - 00:03:13

ومن الممكن ان يتحقق ذلك في حديث العرياض الذي يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما يليه من احكام متکنا على اریكته يأتيه الامر من امر ما امرت به اي في السنة او نهيت عنه - 00:03:34

قول لا ندری ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا وكقوله صلى الله عليه وسلم لا واني اوتیت القرآن ومثله معه. الا يوشك رجل شبعان متکن على اریكته. يأتيه الامر من امره. فيقول - 00:03:54

ما عليکم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا وانما رسول الله كما حرم الله حديث صحيح لغيره. والادلة على ذلك كثيرة جدا. وقد وقد وقع اجماع اهل العلم على ان السنة - 00:04:17

حجۃ باعتبار اصلها وفصلها ولا حق لحاد ان يرد شيئا صحيحا من السنة صحيحا من سنته الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك فالسنة حجة متى ما صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجعلني اتكلم عن دليل السنة لأن كثيرا من العقائد ستتمر عليکم

من السنة وستسمعون اهل البدع بجماعتهم يقولون هذا حديث احاد ولا نقبل في العقائد الا المتواترة فنحن معاشر اهل السنة نثبت لله صفة الضحك على الوجه اللائق به. وحجتنا السنة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:06

اه يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخلان الجنة ونحن نثبت صفة الاصابع لله عز وجل دليلها السنة. في قول النبي صلى الله عليه وسلم ها ان قلوب - 00:05:26

بني ادم كلها بين اصابع الرحمن كقلب واحد وثبتت صفة الملل لله عز وجل على الوجه اللائق به. ليس كمال المخلوقين. يقال فيه ما يقال في سائر صفاته عز وجل. فوالله - 00:05:43

لا يمل الله حتى تملوا. وثبتت صفة الفرح لله عز وجل. وبرهانها السنة. في قول النبي صلى الله عليه كما في الصحيحين لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب الحديث بتمامه - 00:05:59

وثبتت صفة النزول لله عز وجل وبرهانها السنة. ينزل ربنا الى السماء الدنيا. وهناك عقائد كثيرة كما ثبتها بدليل السنة. فلا يجوز لاحد ان يأتيك فلا تقبل قول من يأتيك. ويقول ان السنة ليست بحجة فلابد - 00:06:18

ان نتكلم عن دليل السنة في مقدمات العقائد. ثم نقول من الكليات ايضا كل من قسم السنة الصحيحة تقسيم قبول ورد فمفتوح بباب ضلاله. كل من قسم السنة تقسيم قبول ورد - 00:06:38

السنة الصحيحة يا جماعة كل من قسم السنة الصحيحة تقسيم قبول ورد فمفتوح بباب ضلاله وذلك لأن هذا التقسيم لم يشهد له دليل الشرع بالاعتبار. فالسنة متى ما صح سندها الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم تنسخ. فلا يجوز ردها - 00:06:59

ولا ادخال اي تقسيم عليها يوجب قبول بعضها ورد بعضها. فان حق وواجب السنة الصحيحة قبول واعتماد مدلولها وتحرم مخالفتها والايمان بمقتضها لكننا نرى اهل البدع يدخلون تقسيمات على ما صح من السنة يوجب قبول بعضها ورد بعضها. كتقسيم السنة الى - 00:07:25

واحد تقسيم قبول ورد. فيقبلون المتواترات في العقائد ويردون الاحادي الصحيحة في العقائد. وهذا تقسيم للسنة الصحيحة يتضمن قبولا وردا وهذا من شأن اهل البدع ولذلك فقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان خبر الاحادي حجة في باب العقائد اذا صح سنته الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:54

وكم اثبتنا من العقائد بدليل حديث الاحاد كما ذكرت لكم طرفا منها في الكلية التي قبلها وقول من قال باننا لا نقبل في العقائد لا المتواترات. هو قول زور وكذب ليس ببلوس الحق. فان - 00:08:22

القوم لا يريدون اثبات الصفات لله عز وجل ولكنهم قدرروا على الاحاد مظمونا وسنتنا. فقالوا لا نقبله نحن نرد معناه وسنته. ولما جاءت المتواترات وشرقوها بها قالوا نقبلها ظاهرا لأن سندها متواتر قطعي. ولكن نهجم - 00:08:45

معناها فنحرفها. فقولهم باننا لا نقبل في العقائد الا المتواترات. هل قبلوا صفة الاستواء وهي ثابتة بالتواتر هل قبلوا صفة الوجه وهي ثابتة بالتواتر؟ هل قبلوا صفة اليدين وهي ثابتة بالتواتر؟ الجواب لم يقبلوا شيئا من ذلك ابدا لكنهم عجزوا عن - 00:09:05

المتواتر سندنا لأنهم سيفضلون وقدرروا على رد الاحاد سندنا ومتنا لأنهم سيظهرون في مظهر المحافظ على العقيدة الاسلامية والذي لا يريد ان يثبت فيها الا ما كان قطعيا يقينيا متواترا - 00:09:25

والا فالحقيقة ان هذا التقسيم تقبيل بدعى. لانه تقسيم للسنة الصحيحة تقسيم قبول. ورد وهذا غير مقبول عند اهل السنة والجماعة وكتقسيم الائمة الحنفية وان كنا لا نبعدهم في هذا التقسيم ولكن نمنعهم منه - 00:09:44

فان بعض الحنفية قسموا السنة الاحادية الى سنة اتباه. فانهم قسموا السنة الى متواترة واحاد. وجعلوا متواترة مقبولا فيما تعم به البلوى والاحاد غير مقبول فيما تعم به البلوى. وهذا تقسيم للسنة الصحيحة تقسيم - 00:10:06

قبول ورد وهذا باطل ولذلك فالمتقرر في القواعد عندنا ان خبر الاحادي حجة فيما تعم به البلوى خلافا للحنفية رحم الله امواتهم وثبت احيائهم. وغفر لهم هذه الزلة فلا يزال اهل السنة والجماعة يستدلون باحاديث الاحاد في ابواب الاعتقاد ايا كان بابها. افي

او في توحيد الربوبية او في توحيد الاسماء والصفات او في مسائل الاحكام والدين ومرتكب الكبيرة او في باب القضاء القدر دام سنه صحيحا فانهم يقبلونه ولا يردونه لانه احد. فانتبهوا لهذا لانكم ستواجهون في دراسة العقيدة - 00:10:57

ومن يقسمون السنة الصحيحة في كثير من الابواب الى تقسيم قبول ورد. فان قلت او لم يثبت ان اهل السنة في مصطلح الحديث قسموا السنة الى متواترة واحد فاقولوا بلى ولكن تقسيم معرفة الطريق فقط. لكنه ليس تقسيم قبول ورد. فهم يقبلون - 00:11:19
ويقبلون الآحاد ولكن حتى اذا تعارض ها احد ومتواتر حينئذ نرجح المتواتر على الآحاد فهذا من باب معرفة الطرق للترجيح بين مظاهره التعارض. واما تقسيم واما اهل البدع فانهم يقسمون السنة الى متواترة واحد - 00:11:39

قبول ورد فلا بد من التفريق والله اعلم. ومن الكليات ايضا ومن الكليات ايضا كل ما وردت به السنة الصحيحة فمأمور به في القرآن كل ما وردت به السنة الصحيحة فمأمور به في القرآن - 00:11:59

وانا اقسم على ذلك وكلمة وانا اقسم على ذلك ليست من كمال القاعدة ولكن من باب شرحها اعيدها مرة اخرى كل مأمور به كل ما وردت به سنة فمأمور به في القرآن - 00:12:25

اقول وبالله التوفيق وهذا ما نباغل عليه ونقسم عليه. فان جميع جزئيات السنة الصحيحة نجد ان القرآن قد امر بها الامر العام في قول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. وفي قول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول. وفي الآيات التي - 00:12:42

تلتها على مسامعكم في كلية الاحتجاج بالسنة. فانها ادلة قرآنية تأمرنا ان نطيع رسول الله صلى الله عليه لا ما في ما امر وان ننتهي عما عنه نهى ونجزر والا نعبد الله الا - 00:13:05

بما شرع وان نصدقه فيما اخبر. او ليس كذلك؟ فجزئيات السنة كلها مأمور بها في القرآن امرا عاما مجملة وان من فقه الصحابة كابن مسعود وغيره. لما جاءتهم ما امرأة تسأله عن الوصل - 00:13:25

فقالت كيف تنهى عن الوصل ولم ينه عنده في القرآن فقال لقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن فقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة وكيف لا انهى عما نهى - 00:13:44

الله صلى الله عليه وسلم عنه وانه لفي القرآن. الوصل النهي عن الوصل يقول وانه لفي القرآن فقالت المرأة اني قرأت القرآن من دفته الى دفته ولم اجد النهي عن الوصل. قال اقرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما - 00:14:05

نهاكم عنه فانتهوا؟ قالت بلى. قالت نعم. قال هو ذاك فاذا كل ما جاءت به السنة من التفاصيل فان القرآن قد امر به. فاذا السنة والقرآن اخوان متلازمان - 00:14:23

ومصدريان شرعايان لا ينفك احدهما عن الآخر. فمن اراد التفريق بينهما فقد فرقا ها بين مصادر الاستدلال وسعى في هدي الاسلام ومن الكليات ايضا. كل دعوة لحرية تتضمن الخروج عن مقتضى الشرع - 00:14:38

باطلة. كل حرية كل دعوة لحرية يتضمن الخروج عن مقتضى الشرع باطلة وهذا لابد ان نؤمن به لانكم ستسمعون في مستقبل الزمان دعاوى كثيرة تأمر كل طائفة الا تنكر على الطائفة الاخرى وان تتعايشه معها - 00:14:58

وان يزيل ما بينهما من الفروق العقدية وان يعيشوا بالاخوة الابراهيمية او الاخوة الانسانية. متغافلين عن الفروق العقدية الجزئية فيما بينهما فتجتمع الاديان كلها تحت سقف الابراهيمية ويستمع الدين الابراهيمي كله تحت سقف الانسانية البشرية - 00:15:31

وهذا هو الدين الجديد الذي تدعو له هيئة الامم ويدعو له الدجال في جزيرة اعتزاله والذي يسعى له وللاسف والى تقريره بعض علماء المسلمين فسوف تسمعون من ينكر على اليهودي يهوديته - 00:15:56

وستسمعون من ينكر على وستسمعون التغليظ والعقوبة والانكار على من ينكر على النصراني نصرانيته وعلى الرافضي رفضيته وعلى الصوفي صوفيته. وعلى الاشعري اشعريته بحججة حرية الاديان وحرية الاتباع وحرية الطوائف الطائفية - 00:16:19

وانما المحرم ان يعتدي بعضهم على بعض. ولكن يعيش بعضهم مع بعض ويدخل هؤلاء متبعات هؤلاء. ويفعل هؤلاء طقوس دين

هؤلاء من غير نكير ولا استنكار فجاءت هذه الكلية لتهدم هذه الخطة. الابليسيية الدجالية - 00:16:48

وتبيّن اننا ان الاصل في الناس الحرية. ولكن الحرية لا نقبلها اذا هدمت ثلاثة اشياء كل حرية تهدم حقا من حقوق الله فهي حرية ابليسيّة ائمة ظالمة كالدعوة الى حرية الاديان فانها دعوة الى حرية تهدم حقا من حقوق الله عز وجل - 00:17:17

وكالدعوة الى حرية الطائفية المذهبية فانها دعوى تتضمن اسقاط حق من حقوق الله عز وجل ولذلك يقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة اي الحرية في - 00:17:44

ما يشاؤون وما يعتقدون او يفعلون او يتبعون كل ذلك غير مقبول عندنا والله الحمد والمنة. وكل حرية تتضمن اسقاط حق النفس فهي باطلة فمن يدعوا الى حرية الانتحار واذهاق النفس فهي حرية محمرة - 00:18:04

لأنها حرية تتضمن اسقاط حق النفس وكل حرية تتضمن اسقاط حق الغير فهي حرية ائمة ظالمة فلا حرق لك ان تؤذى الناس في شوارعهم بحجة انك حر تتصرف كيما تشاء - 00:18:28

ولا ان تؤذى الناس في مكان وظيفتهم بدعوى انك حر تفعل ما تشاء كل ذلك من الحريات المحمرة لأنها اما ان تسقط حقا من حقوق الله او تسقط حقا من حقوق النفس او تسقط حقا من - 00:18:51

بحقوق الاخرين والا فالاصل اننا احرار ما لم تكن حررتنا تتعارض مع واحدة من هذه الحقوق الثلاثة. ومن الكلية يأتي ايضا كل من استقبل القبلة في صلاته فمن اهل القبلة - 00:19:08

كل من استقبل القبلة في صلاته فمن اهل القبلة كم رقمها؟ كل من استقبل القبلة في صلاته من اهل القبلة اقول وذلك لانه سيمرا عليكم مصطلح اهل القبلة كثيرة في قراءة كتب العقيدة القديمة والمعاصرة - 00:19:24

فإذا سألكم سائل من اهل القبلة فقولوا لهم اهل الاسلام فنحن نعني باهل الاسلام ونعني باهل الاسلام اي امة الاجابة. فإذا قلنا اهل القبلة فمعنى بهم اهل الاسلام - 00:19:49

من امة الاجابة فان قلت ولماذا سموا باهل القبلة؟ فنقول لأن الصفة التي تجمعهم هو ان جميعهم يتوجهون الى جهة القبلة وبعض اهل العلم يسميهم باهل الصلاة لأنهم مجمعون على فرضية الصلوات الخمس في اليوم والليلة - 00:20:04

وقد ورد هذا الاسم فيما رواه البخاري في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تغفروا الله في ذمته فاهم القبلة - 00:20:29

هم اهل الاسلام فان قلت وهل متابعة الهوى تخرج الانسان عن مسمى اهل القبلة؟ الجواب لا تخرجه ان لم يخرجه عن اصل الاسلام فان قلت وهل البدعة تخرج الانسان عن وصف اهل القبلة؟ فاقول الجواب لا تخرجه ان لم تكن - 00:20:57

مكفرة فان قلت وهل ارتكاب الكبائر والمعاصي يخرجه عن اسمي عن مسمى اهل القبلة؟ الجواب لا تخرجه ما لم يستحلها. انتم معي فان قلت وما الذي يخرج الانسان عن دائرة اهل القبلة؟ فاقول مروقه من الدين وخلعه - 00:21:26

لربقة الاسلام من عنقه فاذا ابتعد الانسان بدعة مكفرة فان بدعة المكفرة تخرجه عن اهل القبلة. واذا فعل شركا كان استغاث بغير الله عز وجل او دعا غير الله او رکع وسجد للقبور والآولياء او ذبح لهم ذبح تعظيم وتقرب - 00:21:55

او ادعى انه يعلم الغيب او نحو ذلك من النواقض والمكريات فان كفره يخرجه عن دائرة اهل القبلة. وكل ما اخرجه عن التوجّه الى الصلاة فانه يخرجه عن مسمى اهل القبلة - 00:22:19

وهو وهو الامر الذي يوجب كفرا فقط ومن الكليات ايضا كل من نظر في الباب الواحد لبعض نصوصه دون بعض فقد ضل اعيده مرة اخرى كل من نظر كل من نظر في الباب الواحد - 00:22:34

بعض نصوصه دون بعض فقد ضل اقول طوبى لمن امن واهتم بتطبيق هذه الكلية فان جميع من ظلل في باب من الابواب العقدية فانما سبب ضلاله انه اقتصر نظره على جزء من ادلة هذا الباب - 00:22:58

عمي او تعامي قلبه وبصرته عن الجزء الآخر من الادلة فاهم التمثيل انما نظروا في ادلة اثبات الاسماء والصفات فقط ولم ينظروا في ادلة نفي مماثلة الله للمخلوقات فاثبتوا - 00:23:20

ومثلوا لانهم انما نظروا في جزء من الادلة ولم ينظروا في الجزء الآخر واهل التعطيل نظروا في الادلة التي تنفي مماثلة الله للمخلوقات وتعاموا عن الادلة التي تثبت الاسماء والصفات. تعطلوا - 00:23:47

فسبب تمثيل الممثلة هو النظر في جزء من الادلة دون الجزئي الآخر وسبب ضلال المعطلة هو لانهم نظروا في جزء من الادلة دون الجزء الآخر. فكل من نظر في بعض اجزاء - 00:24:09

الادلة في الباب الواحد وتعامى عن الاطراف الأخرى من الادلة فانه سيكون ضالا مضلا. ولن تكون نتيجته على الحق ابدا. فهمتم هذا والمرجئة نظروا في عظيم مغفرة الله عز وجل وتعاموا عن شديد عقوبته واليم عذابه - 00:24:24

فأخذوا بادلة الرجاء وتركوا ادلة الوعيد او بمعنى اخر نقول اخذوا ادلة الوعد وتركوا ادلة الوعيد فضلوا لانهم اخذوا بجزء وتركوا جزءا والوعيدية تضل لانهم اخذوا بادلة الوعيد وتركوا ادلة الوعد. فضلوا لانهم اخذوا بجزء من الادلة دون بعض - 00:24:48

وجبرية ضلوا لانهم اخذوا بجزء من الادلة. وهو الجزء الذي ينسب افعال العبد الى الله عز وجل. وان كل شيء بقضاءه وقدره. ولكن تركوا الادلة التي فيها نسبة الافعال الى العباد - 00:25:14

فأخذوا ببعض دون بعض وامنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض والقدرة ضلوا لانهم نظروا في الادلة التي تنسب الافعال الى العبد وتعاموا عن الادلة التي فيها ان كل شيء بقضاء الله وقدره. وان الله خالق افعال العباد - 00:25:36

وهكذا دواليك في كل من ضل فتجد من اسباب ضلاله انه جاء الى الباب الواحد ونظر في جزء من ادلته وخرج نتيجته قبل ان ينظر في الطرف الآخر من الادلة ليتكامل نظره وتتكامل نتيجته - 00:25:59

فحذوها مني كلية لن تسمعواها من غيري اسمعوا اسمعوني لعلكم لا تسمعونها من غيري. لا هدى الا بمطالعة اطراف الادلة كلها في في الباب العقدي واحد الا في مطالعة الادلة كلها في باب العقدي الواحد - 00:26:18

ولذلك لو انا نظرنا الى قول الله عز وجل نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم فقط لوقعنا في الامن من مكر الله ولو انا نظرنا الى قول الله عز وجل وان عذابي هو العذاب الاليم فقط - 00:26:41

لوقعنا في اليأس من رح الله والقنوط من رحمته لكن اذا تكامل نظرنا في الایتين جميعا فحينئذ ايش ؟ حينئذ نخرج بنتيجة قال الله عز وجل عنها ويدعونا رغبا ورهبا. وقال الله عز وجل امن هو قانت اداء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة - 00:26:57

ويرجو رحمة ربه. فمن عبد الله بالرجاء فقط امن من مكر الله. ومن عبد الله بالخوف فقط قسط من رحمة الله ومن عبد الله بالرجاء والخوف استقام توحيد وسيره الى الله - 00:27:22

فمن اعظم خصائص اهل السنة الاصد بالاجزاء كلها وعدم ترك جزء دون اخر ومن خصائص اهل البدع في الابواب العقدية اقتصارهم على جزء من اجزاء الادلة دود النظر في الطرف الآخر. ولذلك صدق - 00:27:39

وهي ان كل ها من نظر في جزء من النصوص في الباب الواحد في جزء من النصوص او بعض نصوصه دون بعض قد ظل لان نتيجته لن تكون على الوجه المطلوب. ومن الكليات ايضا - 00:27:57

كل من اعتقاد النصوص ظاهرا يفهمه الكل وباطنا يفهمه لا يفهمه الا الخواص كل من اعتقاد ان للنصوص ظاهرا يفهمه الكل وباطنا لا يفهمه الا الخواص فزنديق فكافر زنديق - 00:28:15

فكافر زنديق. اقول وهذا اعتقاد الباطنية انفسهم. ومن سار على منهجهم من علماء الكلام والفلسفه فان الباطنية يعتقدون ان نصوص الوحيين لها ظاهر وباطن. فاما الظاهر فيتفق الجميع في فهمه وادراك معناه ومعرفة مراده - 00:28:39

واما الباطن فيجعلونه من الاسرار المكتومة التي يختص اوليا لهم واقطابهم خبرائهم بمعرفتها دون سائر المسلمين. وكل من زعم ان للنصوص ظاهرا وباطنا بهذا الاعتبار وبهذا المعنى فانه يعتبر كافرا زنديقا - 00:29:04

فالباطنية يعتقدون ان قول الله عز وجل اقيموا الصلاة ان الصلاة ظاهرا يفهمها العامة وهي تلك الحركات مفتوحة بالتكبير والمحتممة بالتسليم. الا ان معناها الباطني معرفة اسرار الولاية وان قول الله عز وجل - 00:29:30

ثم اتموا الصيام الى الليل ان للصيام ظاهرا يفهمه العامة وهو الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس وله

معنى باطن لا يفهمه الا كبراؤهم وهو كتم هذه الاسرار - 00:29:55

وعدم افشاهتها للناس وان قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ان الحج له معنى ظاهر يفهمه العوام وهو قصد مكة والمشاعر لاداء نسك مخصوص من شخص مخصوص في وقت مخصوص وله معنى باطن وهو زيارة القبور والمشاهد - 00:30:12

الطواف عليها وعبادة اصحابها والرافضة ساروا في تفسير القرآن سير الباطنية فيجعلون للاية ظاهرا يفهمه العامة ولكن لها باطل لا يفهمه الا خواصهم ولهم في ذلك سقطات تفسيرية عظيمة جدا - 00:30:39
ولا اريد ان اؤذني مسامعكم بشيء منها فهذا مسلك في فهم النصوص خطير جدا سارت عليه اكثر طوائف الضلال انها تجعل للنص ظاهرا يفهمه العامة وباطنا لا يفهمه الا الخواص - 00:31:09

وقد سار الصوفية في فهم النصوص دلالاتها وشاراتها هذا السير فيجعلون لكثير من نصوص الكتاب والسنة ظاهرا يفهمه الناس وباطنا يتكلمون فيه في مجالسهم الخاصة ويفسرون له طلابهم مریديهم ويأخذون العهود والمواثيق عليهم الا يخبروا الناس بها - 00:31:28

فالواجب الحذر الشديد من هذا المسلك ايها الناس. فان قلت وما الواجب؟ الواجب هو الاخذ بظاهر النص وبيان ان معناه متفق مع حقيقته ولفظه وظاهره. ولا يجوز لنا ان دلالة النص لنفهم في باطنها دلالة لا يدل عليها - 00:31:53

دليل الشرع ولا لغة العرب فما اجمل مذهب اهل السنة! وانا لا الوهم في كراهيتنا لانا نأتي الى اصولهم فنكسرها. ولا ندع لهم لن يستفیدون من قبله او عن طريقه من ادلة الكتاب والسنة. ومن الكليات ايضا - 00:32:21

كل لفظ كل لفظ عقدي مجمل كل لفظ عقدي عفوا كل لفظ عقدي يحتمل الحق والباطل فلا يحكم فيه قبل الاستفصال. كل لفظ عقدي يحتمل الحق والباطل فلا يحكم فيه قبل الات - 00:32:44

كيف صاد فلا يحكم فيه قبل الاستفصال وهذا من اعظم اصول اهل السنة والجماعة وهي ان كثيرا من اهل البدع واصلوا الى انكار الحق وتقرير الباطل عن طريق الالفاظ المجملة. التي تحتمل الحق والباطل - 00:33:09

ان جنتها من احد طرفيها وجدتها حقا. وان جئت الى الطرف الآخر وجدتها باطلا فاهل البدع يستغلون طرف حقها لتقرير باطلها واهل السنة والجماعة قرروا قاعدة ليسدوا على اهل البدع هذا الطريق - 00:33:33

وهي ان الالفاظ المجملة لا يجوز ردها مطلقا لان فيها حقا والحق لا يرد ولا يجوز قبولها مطلقا لان فيها باطلا والباطل لا يقبل. وانما هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد - 00:33:55
قولهم ما ثم الا الله فان هذه لفظة مجملة تحتمل الحق والباطل قوله ثم اي هناك فان كان يقصد ما ثم الا الله اي ما ثم رب الا الله.
وما ثم خالق الا الله. وما ثم ما لك لذرات الكون الا الله - 00:34:16

وما ثم الله يستحق العبادة الا الله. فهذه معان الحق ولكنهم هم لا يقصدونها بهذه الكلمة وانما يقصدون المعنى الباطل الكفري او الكفري الباطل. وهو ان ما ثم الا الله اي ذات الله. فكل شيء - 00:34:38

تراه عينك فهو ذات الله. فالله قد اتحد وحل في جميع المخلوقات بذاته فقلت شيء تراه عينك فهو عين ذات الله عز وجل وان اختللت صورته باعتبار نظر العين واجمع اهل السنة على ان كل من اعتقاد حلول الله في شيء من مخلوقاته. او انه قد اتحد بشيء من مخلوقاته انه كافر - 00:34:58

زنديق ضال مضل. فانظر كيف حكم اهل السنة على هذه اللفظة المجملة بعد تمييز حقها من باطل لا وقولهم لفظي بالقرآن مخلوق فإنها كلمة مجملة تحتمل الحق والباطل. فان كنت تقصد بقولك لفظي اي ما يرجع الى صفتني من حركة لسانى - 00:35:25
وشفتني وحالي الصوتية فان هذه مخلوقة ولا شك. وان كنت تقصد عين انا الذي تكلمت به فلا جرم انه غير مخلوق. وكلا المعنيين يحتملها قولهم لفظي فلم نقبلها مطلقا لان فيها حقا لا بد من قبوله - 00:35:52

ولم نردها مطلقا لان فيها باطلا لا يجوز رده وقولهم الله في قلبي فان كان يقصد حبه في قلبي الايمان به في قلبي التسليم له

في قلب التوكل عليه في قلبه بهذه معاني حق. وان كان يقصد الله بذاته في - 00:36:18
فهذا من الكفر البوح. الذي يستتاب صاحبه ثلاثا فان تاب والا قتل وكقولهم محمد نور الله فان كانوا يقصدون نوره باعتبار ما جاء به من البيان والشرع والرسالة فلا جرم ان ما جاء به من الكتاب والسنة - 00:36:48

والتشريع انه نور من الله. لقول الله عز وجل ولكن جعلناه نورا. نهدي به من نشاء من عبادنا واما اذا كان يقصد اي من نور صفتة الذاتية فهذا كفر فان العلماء متفقون على ان من اعتقد - 00:37:15

ان شيئا من ذات الله قد حل في شيء من ذوات خلقه او ان شيئا من ذوات خلقه قد حل في شيء من ذات الله فانه كافر الاسلام من عنقه بالكلية. وكقولهم الرسول واسطة بيننا وبين الله - 00:37:36

فان لفظ الواسطة من الالفاظ المجملة فان كانوا يقصدون واسطة التبليغ والتشريع فلا جرم انه واسطة بين وبين الله في تبليغ الاحكام وتشريع السنن وان كانوا يقصدون بأنه واسطة بيننا وبين الله في طلب الدعاء منه - 00:37:56

والاستغاثة به فان هذا عين الشرك الذي جاء محمد صلى الله عليه وسلم بنفيه ودحره ونقضه والنهي عنه ومن اراد الاطلاع اكثر على هذه الالفاظ العقدية المجملة فليرجع الى رسالة رسالة في بيان شرح قاعدة - 00:38:22

عند اهل السنة والجماعة. ومن الكليات ايضا كل جهل معجوز عن رفعه فعذر. لأننا شرحتها في الفقه ها كل جهل معجوز عن رفعه فعذر. هذه الكليات اللي يتجي كلها بالجهل - 00:38:47

كل جهل معجوز عن رفعه فعذر اقول وذلك لأن رفع الجهل حكم شرعي فلا يجوز للانسان ان يجعل شيئا يجب العلم به والعمل به وهو قادر على رفعه عن نفسه - 00:39:05

لقول الله عز وجل فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فيما ان رفع الجهل وطلب العلم من الاحكام الشرعية فانه لابد وان نقدها بالقدرة. لقول الله عز وجل فاتقوا الله - 00:39:26

اطعتم اي اطلبوا العلم بالمقدار الذي تستطيعونه. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فأنتوا منه ما استطعتم. ولان المتقرر في القواعد ان التكاليف الشرعية منوطه بالقدرة على العلم والعمل - 00:39:42

فلا واجبة مع العجز اجماعا فيما ان رفع الجهل مأمور به فيكون الامر به مقرورنا بالقدرة والاستطاعة. فمن كان قادرنا على رفع الجهل عن نفسه وتکاسل وتقاعس وفترى مع افتتاح ابواب العلم والتعلم فانه من الجهل المقدور على رفعه - 00:40:02

ويسميه بعض اهل السنة بالجهل الاختياري. اي هو قادر على رفعه ولكنه اختار البقاء فيه فالجهل الاختياري ليس بعذر عند اهل العلم ولكن هناك من الناس من يصيبه الجهل في بعض المسائل ويبحث عن طريق يتعلم فيه - 00:40:27

ولكن قد سدت جميع طرق التعلم. فجعله من الجهل المعجوز عن رفعه وهو الجهل الذي يسميه بعض اهل العلم بالجهل الاضطراري اي لا يستطيع ان يرفعه الانغلاق وانسداد ابواب التعلم في وجهه - 00:40:50

كم من نشأ في بادية بعيدة عن العلم والعلماء وليس بينه وبينهم اي وسيلة من وسائل التواصل وكالكافر الحربي اذا اسلم وبقي في دار حربه بقاء اضطرار. مع خلو دار الحرب من العلماء وطلاب العلم في الاعم الاغلب - 00:41:13

وكالذى ينشأ في غابة او ادغال بعيدة عن الناس وبعيدة عن المدن والتعلم فمثل هؤلاء يعجزون عن رفع العلم عفوا عن رفع الجهل عن انفسهم بالعلم والتعلم فمن كان جهله جهل اختيار فغير معذور - 00:41:33

به ومن كان جهله جهل اضطرار فهو معذور به ولذلك عذر النبي صلى الله عليه وسلم عمر وعمار لما بعثهما في حاجة فاجنبا فاما عمار في الصعيد كما تمنعك الدابة وصلى بهذا التيمم. وهي صفة تيمم خاصة - 00:41:59

واما عمر فبقي اياما لا يصلی ظنا منه ان التيمم انما يرفع الحدث الاصغر دون الاكبر. فلما اخبرهما النبي صلى الله عليه وسلم بالوجهة الشرعية الصحيحة لم يأمر احدا بقضاء شيء فاته - 00:42:28

مما يدل على انهم معذوران لعدم علمهما بحقيقة الحكم ولما جاءت حملة تقول يا رسول الله اني استحاض حيضة كبيرة شديدة تمنعني من الصوم والصلوة فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قعدت عن صلاة واجبة وعن صوم واجب. ومع ذلك دلها على

الوجهة الشرعية الصحيحة وكيفية - 00:42:45

التعامل في حال الاستحاضة ولم يأمرها بقضاء صوم فات ولا صلاة فاتت. مما يدل على انه عذرها لعدم علمها وجهلها معجوز عن رفعه لانها كانت تفعل الشيء ظنا منها بصواب نفسها - 00:43:12

وعذر النبي صلى الله عليه وسلم عدي بن حاتم لما افطر في نهار رمضان متأولا قوله عز وجل حتى يتبيّن لكم الخطط الابيض من الخطط الاسود من الفجر. فلما اخبره بان هذا ليس المعنى الصحيح - 00:43:30

و dalle على الوجهة الشرعية الصحيحة لم يأمره بقضاء هذا اليوم ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم اهل قباء لما افتتحوا صلاتهم الى القبلة المنسوخة باعادة تلك الصلاة لانهم معذورون لجهلهم بماذا؟ بتحويل القبلة ونسخها. وهكذا دواليك الا انه ليس - 00:43:48 كل من ادعى الجهل ن قبل دعوه حتى نظر الى القرائن التي تصاحب دعوه. فان كانت تصدق دعوه بمعنى انها لانا ان جهله كان من قبيل جهل الاضطرار. فاننا نجعل جهله عذرا. واما اذا كانت القرائن تكذب دعوه - 00:44:11

وتبيّن لنا ان جهله جهل اختيار فلا نجعل جهله عذرا والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل قطعي معلوم من الدين بالضرورة فلا يعذر فيه بالجهل كل قطعي معلوم من الدين بالضرورة فلا يعذر فيه بالجهل - 00:44:31

فلا يعذر فيه بالجهل كالجهل بوجود الله فانه لا ن قبل فاننا لا نقبل فيه دعوى الجهل. لانه معلوم من الدين بالضرورة. وكانكار عالم الملائكة فاننا لا نقبل في هذا الانكار دعوى الجهل. لانه معلوم من الدين بالضرورة - 00:44:54

وكانكار وحدانية الله عز وجل. وانكار ربوبيته وانكار اسمائه جملة وتفصيلا وصفاته جملة وتفصيلا وكل ذلك من الجهل في مسائل معلومة من الدين بالضرورة فلا نقبل الجهل فلا نقبل دعوى الجهل فيها. وkankar فرضية الصلوات - 00:45:14

خمس وانكار فرضية الزكوات وانكار فرضية صيام شهر رمضان. وانكار فرضية الحج ليبيت الله الحرام وانكار تحريم الزنا. وجحد تحريم السرقة. وشرب الخمر واللواط وغيرها من المحرمات. فمن انكر وجوب واجب معلوم وجوبه من الدين بالضرورة -

00:45:37

او استحل حراما معلوما حرمتة من الدين بالضرورة فانه يعتبر كافرا. معلوم من الدين بالضرورة فانه يعتبر اه كافرا ولا نعذر بالجهل فان قلت وماذا تقصد بالمسائل القطعية المعلومة من الدين بالضرورة؟ فاقول هي ما لا تحتاج الى تعلم ولا - 00:46:08

ولا نظر في دليل لان المجتمع الاسلامي يعلمه عن بكرة ابيها. او عن بكرة ابيها. فيشتراك في علمها الصغار قبل الكبار. والعوام والعلماء وطلاب العلم وانصار المثقفين. والذكور والاناث والانس والجن. فصارت - 00:46:36

من العلوم الضرورية الاضطرارية التي لا تحتاج في تعلمها ولا فهمها ولا معرفتها الى نظر ولا الى استدلال ابدا كما ضربت لكم امثالتها فيسمى العلماء هذا النوع من المسائل المعلوم من الدين بالضرورة. فان قلت ولماذا لم تعدل فيه بالجهل؟ اقول لانا اذا ادعى الجهل في هذا النوع من - 00:46:59

مسائل فقرائن الدعوة تكذب دعوه. لان المجتمع كله يعلم الحكم. فكيف انت تكون فردا في مجتمع عالم وانت جاهل بهذه المسألة. والمجتمع كله صغيره وكبيره ذكره وانته. علمه وعاميه كلهم يعرفون. فأنت تكذب في هذه الدار - 00:47:24

فكما تواترت به الادللة وصار من العلوم الاضطرارية فاننا لا نقبل فيه دعوى الجهل. ومن الكليات ايضا كل من علم باصل الحكم وجهل باثاره فلا عذر له. في فعله كل من علم باصل الحكم وجهل اثاره - 00:47:44

وجهل اثاره فلا عذر له في فعله اقول وبالله التوفيق لابد ان نفرق بين الجهل باصل الحكم والجهل بآثار الحكم. فالجهل الذي يعتبر عذرا هو الجهل المعجوز عن رفعه في اصل الحكم. واما اذا كان الانسان عالما باصل الحكم امرا او نهايا - 00:48:20

ولكن جهل الآثار التي تتربت على هذا الحكم فان جهله بالآثار ليس بعدر يرفع عنه ما يجب عليه في هذا الشأن فلو ان انسانا علم ان الجماع في نهار رمضان حرام ولكن كان يجهل وجوب الكفاره. فجهله بالكافرة لا - 00:48:51

عنده اثرا او لا يرفع عنه حكمها. فتوجب فترتب على فعله الكفاره ولو كان يجهل بها. فان جهله وليس في اصل الحكم وانما في اثره. ولو ان انسانا علم حرمة الزنا ولكن كان يجهل وجوب الجلد مئة ان كان - 00:49:14

بكرة والرجم ان كان ثيبا فاننا نرتب عليه مقتضى زناه. لأن جهله ليس باصل الحكم وإنما بآثاره وعقوباته وكإنسان علم بحرمة القتل ولكن كان يجهل وجوب القصاص والدية فيه فنرتب عليه القصاص لأن جهله ليس باصل الحكم وإنما باثا وكإنسان علم بحرمة شرب الخمر - 00:49:37

الاسلام ولكن كان يجهل وجوب اقامة الحد على شريه. فاننا نقيم عليه الحد لأن جهله ليس في اصل الحكم وإنما في اثاره وكإنسان يعلم حرمة السرقة. ولكن كان يجهل وجوب القطع فيها فاننا نقطعه اذا سرق - 00:50:12

لأنه إنما يجهل الا اثر لا اصل الحكم. فالجهل الذي يعتبر عذرا إنما هو الجهل المعجوز عنه في اصل الحكم لا في اثاره ومتعلقاته ولعلكم فهمتم. ومن الكليات ايضا كل من وصف الحق واهله بصفات قبيحة فمن اهل الاهواء والبدع. كل من وصف الحق هذه الان صفات اهل البدعة - 00:50:33

كليات في صفات اهل البدع كل من وصف الحق واهله بصفات قبيحة مستهجنة فمن اهل الاهواء والبدع. فمن اهل الاهواء بدع اقول ان لكل طائفة علامات. وان من اعظم علامات اهل البدع - 00:50:59

انهم ينصبون على الحق واهله فيصفونهم بصفات قبيحة مستهجنة حتى ينفروا من الحق واهله وقد ورثوا هذا المنهج الشيطاني الابليسي الخطير الملعون المأفون من ابائهم من اهل الشرك فان كل امة بعث لها رسول لابد وان تصفه وتصف رسالته بالاو صاف القبيحة المستأجرة - 00:51:20

كما قال الله عز وجل ام يقولون شاعر فيصفون الحق واهله بأنه تخرص وقول شعر وكما قال الله عز وجل ان هذا الا سحر يؤثر فيصفون الحق واهله بأنهم سحرة وان ما يقولونه إنما هو من قبيل السحر - 00:51:48

وكما قال الله عز وجل قالوا ساحر كذاب فيصفونهم بأنهم كذابون وسحرة وكذلك قال الله عز وجل انما يعلمه بشر. فينسبون هذا الحق الى التعليم البشري لا الى الوحي الرباني الالهي - 00:52:14

واما سمعوا الحق فانهم يعبرون عنه بما قاله الله عنهم في قوله اساطير الاولين. من باب تقبیح الحق واهله ولا يزال اهل البدع يصفون اهل السنة بصفات قبيحة حتى ينفروا عن الحق - 00:52:31

فالمعطلة يصفوننا بالممجسة والرافضة يصفوننا بالنواصب واهل الكلام يسموننا او يصفوننا بالنابتة كثير من اهل الطوائف يصفون اهل الحق بالصادقة او يصفوننا بالوهابية او يصفوننا بالظالميين او يصفوننا بالمتطرفين او يصفوننا بالاصول ليبين الرجعيين - 00:52:52

او يصفوننا بالسفاكة كما وصفنا بها المرجئة كما وصفنا بها طائفة من المرجئة فيصفون اهل السنة بالسفاكة لأننا نجيز في بعض التفاصيل قرن الایمان بالمشيئة. فنتقول انا مؤمن ان شاء الله على تفصيل ستائينا كلية - 00:53:41

فيما بعد ان شاء الله تعالى. ولا يزال هذا المسلسل مستمرا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وينتهي النزاع بين الحق والباطل فلا يزال اهل الباطل دائمًا وابدا يصفون اهل الحق بتلك الصفات فاياكم ثم اياكم ان يحرفك عن الحق وصفكم - 00:53:58 من هذه الاوصاف القبيحة. فقد وصف بها من هو خير منكم. والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل افتراق في ديني فمذموم. هذه صفات اهل البدعة ها؟ كل افتراق في الدين فمذموم - 00:54:19

كم رقمها؟ واحد وسبعين كل افتراق في الدين فمذموم قولوا وبالله التوفيق ولا بد ان تقيدوا هذا الافتراق بالافتراق في الدين وقد توالت الدلة بالامر بالجماعة والوحدة والنهي عن النزاع والفرقة - 00:54:38

وكقول الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ها ولا تفرقوا. وكقول الله عز وجل ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحون. وكقول الله عز وجل - 00:55:02

وتقطعوا امرهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون. وكقول الله عز وجل لو ان هذه امتك ان هذه امتك امة واحدة. وانا ربكم فاعبدوه. وقال الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا. والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ايش؟ ان - 00:55:23

اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. فرسالات الانبياء مبنية على الجماعة والنهي عن الفرقة وكقول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ثم حذرك من الفرقة بقوله ولا تتبعوا فتفرق بكم عن سبيله. وكقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:53

وستفترق امتی على ثلات وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وكقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضي لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا وذكر ما يرضاه لنا وان تعتصموا بحبل الله جمیعا ولا - 00:56:19

تفرقوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة. قال وفارق الجماعة فمات فمیت هلیة وهذه الكلیة مجمع عليها بين اهل العلم رحمهم الله تعالى فانتبهوا ان تكونوا من قال الله فيهم ولا تكونوا كالذین تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات واولئک لهم - 00:56:36

عذاب عظيم. ومن الكلیات ايضا كل متبوع لهواه. كل متبوع لهواه في مخالفة الوحي وضال كل متبوع لهواه في مخالفة الوحي فضال كل متبوع لهواه في مخالفة الوحي فضال فان الله عز وجل مما فان الله قد حذرنا من متابعة من متابعة الهوى - 00:57:03

لان المتقرر في القواعد ان الدين مبني على ها الهدی والاتباع. لا على الهوى والابتداع والمتقرر في القواعد ان من اتبع هواه هو وعلى ذلك قول الله عز وجل ارأیت من اتخذ الله هواه - 00:57:35

وقال الله عز وجل ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله فوصف الله عز وجل بان من اتبع الهوى فهو ضال واخترت هذا اللفظ بخصوصه في الكلیة لموافقة دلیل الشرع - 00:58:00

وقال الله عز وجل ومن اضلوا من اتبع هواه بغير هدی من الله و هذه الاية اظنها في اولها فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضل من اضلوا من اتبع هواه بغير هدی من الله - 00:58:16

وكذلك قال الله عز وجل عن داود انا جعلناك خليفة في الارض. فقسم الله عز وجل الحكم في خلافته الى قسمین. قال ماذا فاحکم بين الناس بالحق. هذا القسم الاول ولا تتبع الهوى. فاذا كل ما ليس من الحق فهو هوى. وكل ما - 00:58:35

كان من الهوى فلا يكون حقا. فهو ناقصمان متناقضان لا يتداخلان وكقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسکم او والاقریین ان يكن غنیا او فقیرا فالله اولی بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. فاذا كل من جاء -

00:58:59

العدل فقد وقع في الهوى فالهوى مضاد للهدی لان الله وصف متبوعه بالضلال والهوى مضاد للحق. لان الله جعله قسمیم الحق والهوى مضاد للعدل. لان الله عز وجل جعله قسمیما له. فهو مضاد له في هذا التقسیم - 00:59:27

فنعود بالله من الهوى قال الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلو في دینکم ولا تتبعوا اهواء اهواه قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبیل - 00:59:57

وقال الله عز وجل ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جنت به وهو ان كان فيه ضعف الا ان اهل العلم تلقوا بالقبول والاعتماد والتسلیم. ودللت عليه اصول - 01:00:13

وقواعدها العامة ومن الكلیات ايضا كل متعصب كل متعصب لغير النص ومتبوع لهواه كل متعصب لغير النص فمتبعون لهواه فان كثيرا من الناس لو صبت عليه الآیات صبا وجاءه الدعاة صفا صفا. فإنه لا يزال مصرًا ومتعمصاً لباطله - 01:00:37

ويعتمدا على رأيه ومحکما مذهبة. فلا يستجيب لحق ولا لحجۃ ولا برہان. فمتنی ما رأی الانسان نفسه متعصبا لقوله ورأیه فليعلم ان هذا التھبب مبني على دخول الهوى في قلبه ونفسه وروحه - 01:01:22

فالتعصب فالتعصب قرین الهوى. فلو سلم قلبه من هذا الهوى لسلم عقله من هذا التعصب. وبناء على فالتعصب للباطل هو والتعصب لمشائخ الضلال هو والتعصب للبدع والمدافعة عنه وعن اهله هذا کله هوى - 01:01:44

وکراهیة الحق واهله هو من التعصب الذي سببه الهوى والکید لاهل الحق هو من التعصب الذي سببه الهوى وتسخیر الادلة الذي نسمع به بين الفينة والآخرى لموافقة البدع. فتجدهم يستدلون على شرکهم وبدعهم - 01:02:20

قلة الكتاب والسنۃ ويلون اعناق الادلة حتى تتفق مع مراداتهم واهوائهم وان من اعظم ما يقتل الدين الهوى فالهوى يدخل على القلب

ويطرد الدين طردا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وسيكون في امتي اقواما - [01:02:47](#)

تجارى بهم الاهواء كما يتجرى الكلب بصاحبها فلا يبقى او قال فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله لا يكون الله هواه. فلا يسمع الا ما يشبع هواه ولا يبصر الا ما يراه هواه ولا يدين الا بما يدين به هواه. فهذا كله من باب العصبية بالباطل - [01:03:10](#)
وما اكثرا المتعصبين للباطل في هذا الزمان؟ ومن الكليات ايضا كل من احدث في الدين حدثا وامتحن به الناس فمن اهل البدع كل من احدث في الدين حدثا كم رقمها - [01:03:41](#)

كل من احدث في الدين حدثا وامتحن به الناس فمن اهل البدع اقول وبالله التوفيق وهذا قد عانى منه اسلافنا من اهل السنة والجماعة سابقا ولا نزال نعاني منه لاحقا وسيعاني منه اهل السنة في مستقبل الزمان الى ان يحكم الله بين الحق والباطل - [01:04:05](#)

فلا يزال اهل البدع يبتدعون بداعا ثم يمتحنون الناس بها. فمن وافقهم فيها فهو ومن رفضها وخالفهم فيها فهو المبطل والله در ابن تيمية رحمة الله لما قال لما قال - [01:04:31](#)

ولهذا كان من شعار اهل البدع احداث قول او فعل والزام الناس به واكراههم عليه والموالاة عليه المعاداة على تركه كما ابتدعت الخوارج رأيها والزمن الناس به ووالته وعادت عليه - [01:04:52](#)
وابتدعت الرافضة رأيها ووالته وعادت عليه والزمن الناس به. وابتدعت الجهمية رأيها ووالته وعادت عليه والزمن الناس به.
وابتدعت الجهمية تقول انا ووالته وعادت الناس عليه ولا يزال اهل الطوائف يبتدعون بداعا من قبل انفسهم ثم يفتتنون بها الناس.
ويوالون ويعادون عليها فهذا من - [01:05:16](#)

اهل البدع فاحذروا منه يا اهل السنة والجماعة. ومن الكليات ايضا كل من جعل موافقة العقل اصلا. كل من جعل العقل اصلا. كل من جعل العقل اصلا فيما يقبل ويرد من نصوص الوحي فمبتدأ - [01:05:50](#)

كل من جعل العقل اصلا فيما يقبل ويرد من نصوص الوحي فمبتدع وهذه الكلية تتكلم عن طوائف يبنون عقائدهم على مقتضيات عقولهم ونتائج افهامهم وافكارهم ولا يعتمدون فهم السلف في ادلة الاعتقاد ابدا - [01:06:13](#)

وانما يعبدون عقولهم ويتبعونها ويؤمنون بها وينتاجها. فما املته عليهم عقولهم اخذوا به وان قال فدليل الكتاب والسنة وما وافق عقولهم اخذوا به واعتقدوه واعتمدوه وان لم يرد وان لم يرد اصلا في الكتاب والسنة - [01:06:40](#)

كل من جعل عقله هو الاصل المتبوع فيما يثبت وفيما ينفي فانه مبتدع فمن اعظم علامات اهل البدع اعتمادها على عقلها المجرد عن نور عن نور النقل. فما حرفت صفات الله الا - [01:07:03](#)

سبب اعتماد العقل وما حرفت وما انكرت اسماؤه الا بسبب اعتماد العقل وما حرف قضاوه وقدره الا بسبب الاعتماد على العقل. وما كذبوا بكثير من الغيبيات وعطلوها عن مدلولاتها الصححة الا بسبب - [01:07:23](#)

ان عقولهم لم ترضى بها ولذلك لا يجوز ان نوافقهم في ذلك ولانا سنقول لهم ان العقول متفاوتة. فبای عقل؟ نزلوا الكتاب والسنة فان قلتم ان قلتم نزن الكتاب والسنة بعقل الاشعري - [01:07:47](#)

الذى يثبت الاسماء كلها وسبع صفات. فنقول للأسف ان عقل اخاه ان عقل أخيه المعتزل رفض الاسماء رفض الصفات كلها. ولكن امن بالاسماء ونقول للأسف ايضا ان عقل أخيهم الجهمي انكر الاسماء ايضا وانكر الصفات. وعقل أخيهم الفلسي - [01:08:10](#)

لا يصف الله عز وجل الا بالأسلوب والنفي. وعاق للباطني القرمطي لا يصف الله عز وجل بالنقيضين. فهو يسلم عن الله عز وجل النقيضين اصلا. فيما ان العقول متفاوتة فبای عقل نحتكم اليه. فاعطونا عقلا واحدا حتى - [01:08:36](#)

يجعله اصلا فيما يثبت وفيما ينفي. ولذلك من مقاصد الشريعة استقرار احكامها. فلو بنيت احكامها العقدية على العقول لافضى ذلك الى عدم الاستقرار. ولكن الحمد ولكن والله الحمد بنيت على الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح. ومن الكليات ايضا - [01:08:58](#)
كل اية في القرآن فهي دعوة الى التوحيد فهي دعوة الى التوحيد كل اية في القرآن فهي دعوة الى التوحيد كل اية في القرآن فهي دعوة الى التوحيد اقول وانا اترك الامام ابن القيم رحمة الله تعالى يشرح لكم هذه الكلية في نقل مطول عنه - [01:09:18](#)

فقال رحمة الله كل اية في القرآن فهي متطمنة للتوحيد شاهدة وبه وداعية اليه. فان القرآن اما خبر عن الله واسمائه وصفاته وافعاله فهو توحيد العلمي الخبري. قلت اي توحيد الربوبية والاسماء والصفات - [01:09:44](#)

ثم قال واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له وخلع كل ما يعبد من دونه. فهو التوحيد ارادى الطليبي قلت اي توحيد الالوهية ثم قال واما امر ونهي معي ولا لا يا جماعة؟ واما امر ونهي. والان فالامر الزام بطاعته - [01:10:09](#)

في امره كأني نسيت شيئاً واما امر في نور اكثر واما امر ونهي انتبه واما امر ونهي والزام بطاعته في نهي وامرها فهي حقوق التوحيد فهي حقوق التوحيد ومكملاته واما خبر عن كرامة الله عز وجل لاهل توحيد وطاعته وما فعل بهم في الدنيا وما يكرهم به في الآخرة فهو جزاء - [01:10:42](#)

توحيده واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما يحل بهم في العقبة من العذاب فهو عن من خرج عن حكم التوحيد. فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزاءه. وفي شأن الشرك واهله وجزاءه. وهذا دليل على ان الرسل - [01:11:13](#)

انما بعنوا بالتوحيد. فتارة تتكلم الاية عن توحيد الربوبية فهي توحيد او الالوهية وهي توحيد او الاسماء والصفات وهي توحيد او عن اخبار الامم الماضية فهي بيان عاقبة من خالف التوحيد - [01:11:33](#)

او ما سيحصل في الآخرة من اكرام اهل التوحيد والطاعة. واهانة اهل الشرك والمعصية فهي كلام عن جزاء التوحيد موافقة او مخالفة. فتجد القرآن دائمًا يتكلم عن التوحيد. اما كلام منطوق او مضمون او - [01:11:53](#)

زمن والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل علم تتوقف عليه صحة التوحيد والعقيدة ففرض كم يا فهد سبعون كل علم تتوقف عليه صحة التوحيد والعقيدة ففرد اقول لان المتقرر ان وسائل الواجب واجبة - [01:12:13](#)

ولان المتقرر ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. فهناك من العقائد ما لا يصح توحيدك وسير قلبك الى الله الا بمعرفته فيكون ذلك من العلم العقدي التوحيدى الواجب تعلمه. ولا يجوز لك ان تشتغل عن تعلمه لا بوظيفة ولا باولاد - [01:12:47](#)

ولا بزوجة ولا بـمأكل ولا بـمشرب وانما يجب عليك ان تتعلم بطريقة من طرق التعلم هذا النوع من العقائد او التوحيد مما تتوقف عليه صحة التوحيد او العقائد فطلبوا صحة التوحيد واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وهذا واضح. ومنها ايضا ومن الكليات ايضا كل - [01:13:11](#)

باهل البدع محدثة كل مذاهب اهل البدع محدثة كل مذاهب اهل البدع محدثة بمعنى انه لا سلف لها فلا يمكن ابدا نسبة شيء من مذاهب اهل البدع الى نبي من الانبياء مطلقاً. ولا الى رسول من الرسل مطلقاً. ولا تصح نسبة شيء - [01:13:39](#)

منها الى محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يمكن ان يتجرأ مبتدع في نسبة مذهبها الى صحابي من لا من المهاجرين ولا من الانصار. ولا ولا تقبل هذه النسبة ابدا. فمذاهبهم كلها مبتوطة عن - [01:14:10](#)

السلفية الحقة وانما هي تنسب الى اصحابها والى محدثيها. فالمعتزلة تنسب الى منشئها وهو واصل ابن عطاء التعرية تنسب الى منشئها وهو ابو الحسن الاشعري. والماتريدية تنسب الى منشئها وهو ابو منصور الماتريدي - [01:14:30](#)

والجهمية تنسب الى منشئها وهو الجهم بن صفوان الترمذى. والكلابية تنسب الى منشئها وهو محمد بن سعيد بن كل وكذلك يعني قد تنساب احياناً بعض البدع الى بدعتها. فالخوارج ينسبون الى بدعة خروجهم - [01:14:50](#)

فاول ما نشأت تلك الطائفة انما لما خرجنوا على علي بن ابي طالب لكن هل تنسب الى نبي او رسول او تنسب الى صحابي؟ الجواب لا. فمما يتميز به مذهب اهل السنة نسبة الى النبوة - [01:15:10](#)

والرسالة والى الصحابة فجذور مذهبنا ها مبنية على طريقة الانبياء في العقائد. وطريقة الرسل في العقائد وطريقة الصحابة في تقرير العقائد وهو المذهب الوحيد الذي تصح نسبة الى النبوة والرسالة. واما المذاهب الاخرى فانما تنسب الى اصحابها او الى بدعتها - [01:15:25](#)

الخوارج وكالمعتزلة فانهم نسبوا ها الى اعتزال واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري. والمرجنة نسبة الى اخراج العمل عن دائرة الايمان. والوعيدية نسبة الى تكفير مرتکبى الكبيرة. والجابرية نسبة الى سلب العبد قدرته - [01:15:50](#)

اختيارهم والقدرة نسبة الى قولهم بان العبد يخلق فعله فتبأ لمذاهب مبتوة عن الانتساب للمصدر العزيز. وهو النبوة والرسالة والى السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن الکليات ايضا كل الانبياء بعثوا بالتوحيد - [01:16:12](#)

وهذه الكلية متفق عليها بين اهل العلم رحمهم الله تعالى. ويدل عليها قول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله [01:16:36](#) وسلیم الطاغوت وقول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحی اليه انه لا الله الاانا فاعبدون - [01:16:56](#)

وقول الله عز وجل عن نوح انه قال لقومه امرا بالتوحيد اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقالها هود لقومه وصالحوا لقومه وشعيب لقومه ولوط لقومه. وقالها نبینا محمد صلی الله عليه وسلم في قوله انه - [01:17:20](#)

هم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لتناركوا الہتنا لشاعر مجنون؟ فجميع الانبياء من ادم الى محمد صلی الله عليه وسلم انما بعثوا لتقریر التوحید بكل انواعه. وكقول الله عز وجل - [01:17:41](#)

اسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الہة يعبدون؟ وعلى ذلك قول النبي صلی الله عليه وسلم الانبياء اخوة من علات امهاتهم شتى ودينهن واحد اي عقیدتهم واحدة فالعقيدة والتوحید الذي - [01:18:01](#)

به بعث به نوح عليه الصلة والسلام ومن قبله ابيه ادم عليه الصلة والسلام هو التوحيد والعقيدة التي بعثت بها كلنبي وكل رسول حتى ختم الله النبوة والرسالة بخيرهم وختامهم محمد صلی الله عليه وسلم. القاعدة - [01:18:21](#)

خيرة فيما اظن او الكلية الاخيرة كل محبة للرسول لا تقتضي متابعته فكذب كل محبة للرسول لا تقتضي متابعته فكذب كل محبة لا تقتضي متابعة الرسول فكذب وقد تواترت الدلة والله الحمد والمنة في هذا المعنى - [01:19:00](#)

كقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. فقرن بين صدق محبته ومتابعته. فكل من زعم انه يحب رسول الله صلی الله عليه وسلم ولم يتلزم بمقتضى شريعته فانه كاذب. وعلى ذلك اهل البدع جميعا - [01:19:20](#)

فانك لا تجد مبتدا ايا كان نوع بدعته وهو يبغض رسول الله صلی الله عليه وسلم بل كلهم يزعمون انهم يحبونه فنقول لهم ان علامه محبته صدقا موافقته باطننا في العقائد الصحيحة وظاهرها في الاعمال الصحيحة. ولكنكم - [01:19:40](#)

يزعمون انكم تحبونه اذا رأينا عقائدكم الباطنية وجدناها على خلاف عقیدته. واذا رأينا الى اعمالكم الظاهرة وجدنا فيها من البدع والمحديث ما يجعلكم مجانبين له ومخالفين له. فاي محبة تزعمونها - [01:19:59](#)

فلو كانت محبتكم صادقة لك انت ها مبنية على الاتباع. وكما قال الله عز وجل وان تطيعوا تهتدوا. وقال الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي. الذي الذي يجدونه - [01:20:19](#)

مكتوبا في التوراة والانجيل الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهفهم عن المنكر الى اخر الایتين بعدها وقد اجمع اهل السنة والجماعة على ذلك. وعلى ذلك قول النبي صلی الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من - [01:20:43](#)

ولده ووالده والناس اجمعين. ويقول الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولیاء قليلا ما تذكرون وقال الله عز وجل ولقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [01:21:05](#)

وكذلك مما يقتضي متابعته. فان كنا نصدق في محبتنا له فلنصدق في متابعتنا له. وسيأتيكم بذلك ان شاء الدرس القادم. هذه اربعون كلية قد تمت في الساعة الخامسة وعشرين التاسع وعشرين دقائق - [01:21:25](#)

واخر دعوا ان الحمد لله رب العالمين. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:21:25](#)